

خطبة الجمعة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - الزكاة في الإسلام

2(- 5102/11/31)

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات الاعمال انه من يحمد الله فلا مضل له

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ودنيا مرشدا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجا وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:40](#)

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثة -

[00:01:04](#)

ذاتها وكنا محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تحدثنا في خطبة سابقة

حول فريضة الزكاة استوعبنا كثيرا من مسائلها بتفصيلاتها. في مقامنا هذا بمشيئة الله عز وجل سوف نستكمل بقية الحديث حوله -

[00:01:33](#)

بهذه الفريضة الجميلة انها ركن من اركان الاسلام كما تعلمون انها عبادة من عباداته الاربعة اقرار بها شرط لثبوت عقد الاسلام. انكارها

وجردها ردة عن الاسلام ثم منعها جريمة تستوجب العقوبات المدنية والجنائية - [00:02:02](#)

يعني ومن اراد ان يتعرف على منزلة هذه الشعيرة لدين الله عز وجل فليستمع الى كقول الله تعالى والذين يقفزون الذهب والسند ثم

لا ينسخونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:02:31](#)

يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبالهم وذنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما لقد ذكرنا احبتي ان الزكاة

شرعت في مكة اجمالا لكنها في مديح كانت شرائعها مفصلة - [00:02:51](#)

في مكة كانت دعوة الى البذل العام. دعوة الى النفقة العامة في سبيل الله عز وجل لكن عندما انتقل المسلمون الى المدينة اسست لهم

دولة اسلامية قارة على الارض انتقل الامر من الاجمالي والتعميد - [00:03:16](#)

والتفصيل فتنزل شرائع لكي تفصل امر هذه الشعيرة الجميلة ان الزكاة لا تجب في جميع انواع المال. في انواع محجبة منها الزكاة

فيه خمسة انواع من المال الزكاة تجب في النقدين - [00:03:38](#)

الذهب والفضة وما حل محلها من انواع النقود المعاصرة. الزكاة تجب في الزروع والثمار. الله جل وعلا يقول حقه يوم حصاده الزكاة

تجب في بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم. الزكاة ترم في عروض في كل - [00:04:01](#)

من تاجر واستثمر امواله فان الزكاة تيب في اموال في اموال تجارة في فيما هو يعني فيما فيما هو من قيمها في قيم عموم ما يتاجر

فيه المسلم في حياته - [00:04:26](#)

ثم تأتي لآخر شئ المعبد والركاز ويستخرج من باطن الارض والمعادن البترول والحديد والفوسفات وكل انواع المعادن التي تستخرج

من باطن الارض ادي فيها الخمس كما حبيبها رسول الله صلى الله عليه - [00:04:43](#)

كان مما ذكرناها في اللقاء الماضي ان الزكاة لا غير على مجمل انما تيب عن الباقي الفاضل. لقد ذكر لي بعض الناس بعض الخطوة

الماضية. يعني انا دخلي كل شهر الفين يبقى مجموع دخلي اربعة وعشرين في السنة. الزكاة تعب على اربعة وعشرين الف. لا. نحن ما قلنا يعني - [00:05:03](#)

لقد ذكرنا ان الزكاة لا يجب على مجمل الدين انما تيب على من فضل منه وادخر ومر عليه عاما كامل فمهما بلغ دخلك مهما ارتفع دخلك فلا يجب عليك زكاة الا ما ادخرته من - [00:05:30](#)

اما ما انفقته قل او كثر فهو ليس مالا زكائيا والحمد لله يبقى في نهاية العام الموظف ينصب كم عنده في حسابه؟ كم يملك من مال؟ يعني ثم يضيف الى - [00:05:51](#)

هذا ما له من ديون يرجو استيفاءها. ثم يطرح من هذا ما عليه من ديون ثم يزكيه الباقي كما ذكرنا هذا في خطبة الله لكن باقي شيء مهم هنا. ماذا؟ عن مصاريف لمن تبذل الزكاة. لمن تدفع الزكاة - [00:06:10](#)

ان الله جل وعلا لم يجعل هذا لا الى ملك مقرب منه ولا الى نبيه المرسل انما تولى بنفسه قسو الزكوات في كتابك في اية تتلى قرآنا يتلى على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ - [00:06:31](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها بمؤلفة قلوبهم وفي رقاب والظالمين وفي سبيل الله الوقت فريضة من الله. ثم قال تعالى والله عليم الحاكم لكي يقول لك ان قسم الزكوات - [00:06:53](#)

ان بيان مصاريفي على هذا النحو انما جاء من العليم الحكيم. حينما قدره الله جل وعلا وهو الذي احاط بكل شيء وهو الذي لاعماله عن حكمته. لك الفك اقواله عن حكمته ذات الفك تشريعاته عن - [00:07:16](#)

حكمته جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين من هم الفقراء والمساكين ان الجامع بين انهم لا يجدون تماما كفاية في كل شخص في كل شهر مثلا تساوي الف دولار فان كنا من الفقير. او المسكين لا يجدون هذا - [00:07:36](#)

في نهاية الشهر لا يحصلون هذا المبلغ. فهؤلاء ينطبق عليهم الوصف انهم من الفقراء او المساكين. ويصبحوا من دون المستحيل الفقير او هذا خلاف بين اهله. العلم ولا تترتب عليه كثير. فاذا لان كل منهما في حاجة - [00:08:01](#)

سواء لان الفقير احمد او قلنا ان المسكين احوج السؤال هنا كم يعطون من اطوال الزكاة طبعاً حسب رصيد الزكاة كان عندنا رصيف كافي الاصل اذا اعطيتم فاغوه. زكوات ليس مجرد لقمة. لكي نسد بها جوعى جائع - [00:08:23](#)

ليست مجرد قسوة لكي نغطي بها عورة عالم الزكاة انما هي وسيلة لمحاربة الفقر في المجتمع الاسلامي كالزكاة تعرف ان هؤلاء الفقراء الذين بذلت لهم الزكاة هذا العام ان يصبحوا ممولين ومزقين في العام القادم - [00:08:49](#)

ان ينضموا الى قافلة المزكين في العام القادم. اذا اعطيتم فاخذوه فقال يقولون الفقيه اللي اعطيه من الزكاة ما يكفيه لمدة عام. وتكسير هذا القول انهم يقولون يعني ما دامت الزكوات تجب كل عام - [00:09:11](#)

ينبغي ان تكفى حاجة الفقراء والمساكين على مدار العام يعني لكن نحن في قلوب الا الفقراء يعطون ما يكفيهم مدة التعمير الغالب. ياه يعني كل واحد بيعيش خمسين سنة مدي له خمسين سنة كيف؟ ومن اين للمصدر؟ ومن اين يعني لخزينة السكوات ان تؤمن - [00:09:30](#)

ذلك كله. يعني اليوم انهم قالوا انما يعطى الفقير ادوات مهنته تحريم ان يتحول هؤلاء الى عمان ان ينتخبوا بالعالم البطالة بالعمل. فقالوا يعطس بك يشتري للفقير للزكوات مش ادوات المهنة - [00:09:54](#)

التاجر ان نعطيه رأس مال يستذكر به في تجارته. وقالوا ان هذا الباب يتفاوت تفاوتاً عظيماً ستجد باقي الذي يعيش في الشارع ويبيع ويباع كذا رأس ماله ضعيف. لكن واحد لا يحسن الا تجارة الحرير - [00:10:16](#)

يعطى مال بقدر ما يكفيه لكي ينشئ مشروعاً تجارياً يغنيه عن ان يمد يده مرة اخرى دعوة لله وعمر كان يقول لا ينبغي ان يحمر وجه فقير في دار الاسلام الا مرة واحدة - [00:10:36](#)

فينبغي ان يحمر وجهه من عندما يمد يده لاخذ الزكاة لا ينبغي ان يحمر وجهه الا مرة واحدة نعم كان حريصاً رحمه الله ورضي الله عنه كان يقول لئن عشت لارامل اهل العراق لا ادعهن يحتلن الى امير بعدي - [00:10:56](#)

نعم لكن عشت لارامل اهل العراق لا ادعهن يحتلن الى امير الله الزكاة انما هي وسيلة لمحاربة الفقر في المجتمع الاسلامي وليست مجرد لقمة او اسوة عارضة عارضة على النحو الذي - [00:11:16](#)

يتوهمه كثير من الناس انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الزكاة في المجتمع الاسلامي يعني عبارة عن وزارة تشبه تشبه تشبه وزارة المالية. مؤسسة ضخمة كبيرة فيعني فيها فريق كبير من الناس فيعمل فيها الجبات والكتاب والقسام يعني هي فريد هؤلاء جميعا - [00:11:35](#)

ينفق عليهم من حصيلة الزكاة وهم يعطون لا باعتبار فقرهم ولا باعتبار مسكنتهم انما باعتبار علامة وفي هنا قاعدة ان كل من حبس نفسه على امر عام من مصالح المسلمين العامة فانه يحمل من اموالهم - [00:12:03](#)

اذا ارد ان يتصدق بعملته جزاه الله خيرا. لكن القاعدة هو الاصل ان من حدث نفسه على امر من خمر المسلمين فانما يحبل من اموالهم المؤلفة تقول من هم؟ المؤلفة قلوبهم. يعني المستمالة قلوبهم على الاسلام - [00:12:25](#)

ثم يقول اهل العلم انهم انواع فمنهم من يعطى من غير المسلمين رجاء اسلامه. يعني ان النبي سأسلم في سيرته كان لا يمنعه على الاسلام شيء اي شيء يمكن ان يتألف قلوب الناس عن الدخول في دين الله عز وجل كان يبذله لهم ولا يبالي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:12:48](#)

اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي لكني اعطي اقواما مخافة ان يكبهم الله في النار على وجوههم ثم ادع اخرين لما اودع الله في قلوبهم من - [00:13:15](#)

اني لاعطي الرجل وادعو الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطى الوظيفة القلوب قوم يعطون لك ايه المسلمون؟ او المسلمون من المسلمين الجدد يعطون تثبيتا للاسلام في قلوبهم او قوم او قوم من الدعاة والاشرار كفت ودفا لابائكم عن المسلمين - [00:13:34](#)

فمحلته مشتاق ان يكون هؤلاء سادة ورؤساء قبائل مطاعين في عشائهم لا يستطيع. الصحيح انه لا يشترط لان المقصود ان قلوب هؤلاء على الدين اما لكي يدخلهم في دين الله عز وجل عز وجل. او لكي يثبتهم عليه او لكي ندفع اذاهم على - [00:14:01](#)

وفي الرقاب الارقام وطبعا قضية الرقية ليس لها وجود في واقعنا المعاصر نعم لكن يشبهها الاسرار ان اموال بيت المال باكملها يمكن ان تقتل من اجل ارتكاب اسهم واحد. يعني يعني كان عمر يقول يعني لان افتك اسيرا - [00:14:21](#)

من المسلمين احب الي من جزيرة العرب افتكك اسرى المسلمين. ومن يختطفون رهائن ومن ومن يؤخذون هزارا. لا ينبغي ان يضل المسلمون على افتكك اسراء لا بجهود سياسية ولا بجهود اعلامية ولا باموال ينفقونها. افتكك - [00:14:45](#)

الامانة في ذمة الامة. افتكك الامانة في رقاب المسلمين. قد استرد السبايا كل منهزم لم يبقى فيه اسلحة الا سبابها نعم قد استرد السبايا كل منهزم لم يبق في اسرها الا سبايانا ولا لمحت سياد الظلم بادية الا عرفت - [00:15:10](#)

لحم اسقانا. ثم قال ولا نموت على حد الظبا انفا حتى لقد خجلت منا غفرت ثم قال تعالى والخانين الغالبون هم المدينون. يعني والمدينون انواع يعني في منهم من استدان لاصلاح احوالهم - [00:15:33](#)

استأذن لحاجته استدان لضروراته. وما دام قد استدان. في غير سرف ولا معصية فانه ينكر ان يبذل له من اموال الزكاء ما به ربه ما يسقط عنه دينه وفر ان الله جل وعلا ان الله جل وعلا يقول وللظالمين. النوع الثاني من استدان لاصلاح - [00:16:00](#)

الناس انسان من الخيرين المصلحين رأى مشكلة حريق يشتعل بين فريقين من الناس. والمسألة على مبلغ دخل بينهم فاصلح بين ثم تحمل في ذمته هذا الماء لكي يطفى نارا مشتعلة. لكي يطفى حرائق شبت بين الفريقين من المسلمين. فهؤلاء - [00:16:29](#)

اكرام للولد يعطون من اموال الزكوات ما تخفى عنهم هذه الحملات التي تحملوها في اموالهم لا ينتفعون بها لا يأكلون منها ولا يشربون. انما فعلوا ذلك اصلاحا لذات البيت وان النبي - [00:16:51](#)

صلى الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بما يثمر درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ فقالوا بلى يا رسول الله فقال اصلاح ذات البين واياك وفساد ذات البينة فانها انا لا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق - [00:17:11](#)

ومما يجلى في هذه النقطة اسحاق الدين عن المدينة والزكاة. لو كنت انا صاحب ليل عند احد الناس. والمدين مؤثر للميت فانا قلت

انا علي الف دولار وهذا الرجل هو دين ميت بالف دولار انا اسقط بينهم في السكنات - [00:17:32](#)

يعني احيا ما لكم ميت بالصدقة. فالمنتفع بالقوة. كانه لنفسه ومن ثم يقول جمهورهم لا يجوز اسقاط الدين عن المدين المحسن

واحتسابه زكاة لان انه قد وقى ما له الصدقة - [00:17:53](#)

طيب والغالبين ثم قال تعالى وفي سبيل الله. الغزاة المتطوعون الذين لا تجري عليهم رواتب ولا مخصصات من بيت المال فهؤلاء

يحملون من اموال. اهل العلم الحقوا بهم بابا اخر من ابواب الجهاد في واقعنا - [00:18:18](#)

الجهاد بالكلمة. ان الله جل وعلا قال فلا تطع الكافرين وجاهدهم به. اي بالقرآن وجاهدهم جهادا كبيرا. ان النبي صلى الله عليه وسلم

يقول جاهل المشركين بايديكم والسنتكم واموالكم. فالجهاد - [00:18:38](#)

كلمة الحقه اهل العلم والحقته المجامع الفقهية المعاصرة بمصارف الزكاة تمسرح في سبيل الله عز وجل هل الدعوة الى الله تعالى لا

سيما بالنسبة للمغتربين خالية من بلاد المسلمين يشملها ويستوعبها نصرا في سبيل الله - [00:18:58](#)

ثم اخذ حاجة ضل يده على قال وابن السيد انه سافر انا انقطع في سفره امواله انتهت او امواله ضاعت السلطة طب ماذا نفع

معهم؟ هذا يعطى من اموال الزكاة. اما لكي يرد الى بلده التي جاء منها - [00:19:18](#)

او من الفين نوصله الى البلد التي قصدتها ولو كان غنيا في بلده. لا يلزمه ان يقترض. هل احفظ مصارف الزكاة نص كتاب الله عز

وجل الا اذا تعفن خلقه واصر على ان ما ياخذه انما هو قرض رئيسي الزكاة فتلك هي يعني - [00:19:40](#)

الصادق الزكاة كما جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل وصدقوني يا احبابي الزكاة يعلم انها اقيمت على وجهها كما بين الله عز وجل. ما

بقي في امة محمد جائع ولا عار - [00:20:00](#)

ولا مصحوب ولا محبوب ان الزكوات في زمن عمر ابن عبدالعزيز اغنت الناس جميعا كان الرجل يأخذ ومعه زكاة ما يجوز ويشرق بها

ويغرب يذهب بها يمتته ويذهب بها يسرة معه. فلا يجد من يقبلها منه. تحقق في هذا نبوءة - [00:20:16](#)

فيما يحكيه علي ابن حاتم يقول بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ جاء اليه رجل يشكو الفاقة ثم جاء اخر يشكو قطع

الطريق السعودية سيد قومه - [00:20:40](#)

وفي بداية دعوتي الى الله عز وجل والمنزر هذا قد يفتنه وقد يصده. هذا جاي يشتكي الفقر هذا يشتكي قدر طويل التفت يديه النبي

صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي هل تعلم الحيرة - [00:20:59](#)

فقال يا رسول الله يعني ما ذهبت اليها ولكني سمعت بها. انا سمعت ان في ان في بلد اسمها الحوار فقال يا علي يا علي لان طالب بك

حياة لترين الزعيم تأخذ من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احمد الله - [00:21:14](#)

مصر كلها آمنة تماما تقف الى العراق الى مكة لا تخاف احدا الا الله فقال علي فقلت في نفسي فاين عبده عار طيب الذين سعروا

الولاية الحرمية اللي في قبيلة الوحي تولع الدنيا. طب ينضم عليهم كمان حرامية بقية جزيرة العرب. فاين دعار طيب وحتم الطائر -

[00:21:36](#)

فاين جعار طين الذين سحروا البلاد ثم قال يا علي فانطرت بك حياة لتفتحن كنوز الكسرى وقلت كسرى ابن امه وقالت كسرى ابن

الام. نعم هو هو. نعم ولتنفقن اموالها في سبيل الله - [00:22:02](#)

ثم قال يا عدي ولئن قالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملة كفيه من ذهب او ورق يلتمس من يأخذه منه كذلك ثم قال عليه ولقد

رأيت الظعينة تأخذ من الهجرة حتى تطوف من بيتي لا تخاف احدا الا الله. يعني - [00:22:26](#)

كما قال ولقد كنت فيمن فتحوا كنوز كسرايل نعم ثم قال ولئن قالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم. صلى الله وسلم كما ترون

الرجل يخلو الى كفيه من ذهب او ورق يلتمس من يقبله منه فلا يملك وتم هذا تحقق في زمن عمر ابن عبدالعزيز - [00:22:50](#)

يأخذ زكاته يفرق بها ويضرب يذهب ينبت ويذهب يفسد فلا يريد ان يغفله اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى

وان يحمينا واياكم في احسن الامور عنده وان يضيع عاقبه اقول قولي هذا - [00:23:16](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه فيا فوزه استغفروه اه عز وجل اه المدينة الزكاء اه دي آآ او يعني صلى الله عليه وسلم اخر

الخطبة ازمة بصادة القرآن اه اه - [00:23:36](#)

الله هذا واخوني كنصور آآ اه فهاد التاريخ اه بس اللي احنا فيها صادرة صديقة اه نزلتها آآ زي اه كانت ترسل اه اه اه المؤلفه آآ اسمها عند ناس - [00:26:25](#)

آآ في الرقاب آآ له الحمد آآ لبسنا اه اه اه اه الاسلام اذا هذا ليس شي حاجة الله عز وجل. الله عز وجل يعني الصبر والجهاد اه اسأل الله عز وجل - [00:29:52](#)

على الأقل الكاتبوري ابن السبيل اه تريد آآ او ان في عمر ابن عبد العزيز يقول خرجات والزكاة اذا زكاه اذا لكن والاسلام اذا ظلم فالله عز وجل عمرك ابن عبد العزيز - [00:32:46](#)

علي ابن حاتم اجعلهم عليه الصلاة والسلام يعني عنيف بني حازم دراسة توجيهات في ظل كسرى الله عز وجل ويجهز زكاة كتاب الله عز وجل الفجر عز وجل الزكاة الله عز وجل - [00:34:31](#)

نسأل الله ان يحاسبهم الحمد لله رب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد - [00:37:09](#)

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم اقسام لنا بخشوعك كما بيننا وبين المعاصي طاعة كما تبلغنا به جنتك. ما تهوي به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا - [00:37:39](#)

باسمائنا وابصارنا وقوتنا واجعله الله. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادته. اللهم لا تجعل في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا من النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك - [00:37:59](#)

ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا في اوقاتنا هذا اجمعين. اللهم احم المسلمين منا للمحسنين. امين. اللهم اشف مرضى في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم من تشاء. اللهم اجمع لهم وندويهم بين الاجر والعفو. امين. اللهم انذر - [00:38:19](#)

اشف وان تشفى في ما شفائك لا شفاء شفاء اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق اللهم عليك بعبائك وعبائك فانهم لا يجزون. اللهم ارنا فيهم عجائزهم فانك نعم المولى وانت النصير - [00:38:39](#)

للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب دعواتك. امين امين واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين اخواني - [00:38:59](#)